مؤسس الجريدة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
علي الغاياتي

الادارة بميدان الخديوى اسماعيل
بعمارة بحرى حرف C

التليفون رقم ٥٦٢٤٢

منبر الشرق

جريدة مصرية مستقلة
أنشئت في جنيف عام ١٩٢٢ للدفاع عن حقوق الشرق الناهض
ونقلت عام ١٩٣٧ الى القاهرة حيث تصدر باللغة العربية كل اسبوع

قيمة الاشتراك السنوى
١٠٠٠ قرش فى مصر
٢٠٠ قرش فى الخارج
وتدفع هذه القيمة سلفا

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

ثمن العدد ١٠ مليمات

باسم الكنانة واسم شعب ناهض — لا باسم احزاب ولا زعماء — كل يزول وينقضى اما الحمى — فوديعة الآباء للابناء — على الغاياتى

النشـــاط العربى

اخذت نتائج اجتماع رضوى السعيدة تتجلى شيئا فشيئا. فقد تلا هـذا الاجتماع التاريخى بين عاهلى مصر والجزيرة اجتماع تاريخى آخر فى مكة المكرمة بين الملك عبـد العزيز ورئيس الجمهورية السورية. وكان سفر السيد شكرى القوتلى كسفر الملك فاروق مفاجأة سارة اعقبتها مفاجأة سارة اخرى هى حضوره من جدة الى القاهرة يوم الاثنين من هذا الاسبوع، بعد ان اقام اربعة ايام فى الحجاز.

وقد نزل على الرحب والسـعة فى العاصمـة المصرية، وتبادل الزيارة والحديث مع جلالة الملك، كما زار ضريح جلالة والده العظيم.

وهو من صفوة ابناء العروبة، ولد فى دمشق سنة ١٨٩١، وتخرج فى مدارس الاستانة العليـا، وجاهد طويلا، وعانى كثيرا فى سبيل القضيـة العربية. ولحضوره الى مصر فى هـذه الايام مغزاه الكبير. فان الحكومة المصرية دعت ممثلى الدول العربية، عقب عودة الملك مباشرة من رحلته المباركة، لمواصلة المحادثات هنا فى موضوع الوحدة المنشودة. وقد حضروا فعلا وعقدوا امس الاول (الاربعاء) اول اجتماع فى وزارة الخارجية، ودعى اليه معهم مندوب فلسطين، كما يراه القارىء فى البلاغ الرسمى التالى:

«عقدت اللجنة الفرعية لوضع نظام لجامعة الدول العربية اليوم جلستها الاولى فى الساعة ١١ صباحا فى وزارة الخارجية المصرية برئاسة حضرة صاحب المعالى محمود فهمى النقراشى باشا وزير الخارجيـة المصرية وحضور كل من اصحاب الدولة والمعالى والسعادة السيد جميل مردم وزير خارجية سوريا، وسمير الرفاعى باشا رئيس حكومة شرق الاردن ووزير خارجيتها، وسليمان بك سكر السكرتير المـالى لرئاسة الوزراء بشرق الاردن، والسيد نورى السعيد رئيس مجلس وزراء العراق السابق، والسيد تحسين العسكرى الوزير المفوض للعراق بمصر، والاستاذ خير الدين الزركلى مستشار المفوضية العربية السعودية بمصر، والسـيد هنرى فرعون وزير خارجية لبنان، والسيد فؤاد عمون النائب العام لدى مجلس شؤون الدولة بلبنان، والاستاذ عبد الرحمن عزام بك الوزير المفوض لوزارة الخارجية المصرية. فافتتح الجلسة معالى وزير الخارجية المصرية بكلمة ترحيب ثم القى حضرة صاحب المعالى وزير خارجية لبنان كلمة اخرى، وبعد ذلك تليت الرسائل الخاصة بتوقيع المملكة العربيـة السعودية على بروتوكول الاسكندرية وبموافقة المملكة اليمنيـة عليه، ثم تليت برقية حكومة اليمن باعتذار مندوبها عن ادراك الاجتماع فى الوقت المناسب نظرا لضيق الوقت وبعد الشقة. وقررت اللجنة دعوة السيد موسى العلمى لحضور جلساتها فدعاه الرئيس للاجتماع.

وبعد النظر فيما عرض على اللجنـة من المسائل ختمت الجلسة فى الساعة ١٫٣٠ على ان تعقد الجلسة الثانية فى الساعة ١١ من صباح يوم السبت المقبـل بديوان وزارة الخارجية.»

***

هذا، ومن المحتمل جدا ان يصبح هذا الاجتماع مؤتمرا يتقرر فيه انشاء الجامعة العربية نهائيا، لان الرغبة العامة فى انشائها لا تحتمل التأخير كثيرا، ولان الظرف الحاضر من خير الظروف المواتيـة لذلك.

ولا ريب فى ان زيارة رئيس الجمهورية السورية لمصر فى هذه الاثناء، وان لم تكن زيارة رسمية، سيكون لها اثرها الطيب فى هذا النشاط العربى الملحوظ.

ونحن نؤمل ان يؤدى هـذا النشاط الى تحقيق آمال العرب قاطبة فى الحرية والاستقلال، والى توحيد اهدافهم الوطنية، وتقرير مصيرهم السياسى على ما يشتهون. وما عليهم الا ان يجدوا فى سبيلهم حتى يبلغوا الغاية، ويفوزوا بادراك الارب. واذا اعترض طريقهم عائق ما فليعملوا على ازالته بقوة اتحادهم، وليتضافروا ويجمعوا امرهم كرجل واحد اذا مامس احدهم سوء وقفوا بجانبه لمواساته ومعاونته. هنالك يكون النصر المحتـوم لهم، ويكون الفشل المحتوم ايضا لكل محاولة استعمارية فى اوطانهم.

ان مصر، والحجاز، واليمن، والعراق، وسوريا ولبنان، وفلسطين وشرق الاردن، وليبيا وتونس والجزائر ومراكش، لا تريد احتلالا ولا استغلالا، وتأبى ان تقيم على ضيم يراد بها بعد اليوم، وستكون باذن الله تحت لواء الجامعة العربية الخفاق عنصر قوة واستقرار، وامن وسلام فى عالم الغد المأمول.

على الغاياتى

حرية الصحافة

فى الولايات المتحدة الامريكية اليوم حركة مباركة ترمى الى «تأمين حرية الصحافة، والحصول على اعتراف دولى بهذا المبدأ عن طريق معاهدة عالمية»، كما جاء فى برنامجى الحزبين الديموقراطى والجمهورى.

ولا غرو فان حرية الصحافة من اعظم المبادىء التى قامت عليهـا الديموقراطية فى امريكا. ويعتقد الامريكيون — بحق — انه من المستحيل ان يقوم التفاهم بين الشعوب اذا انعدمت حرية الصحافة، وان السلم الدائم متوقف على هـذا التفاهم، وانه فى الامكان العمل على منع الحروب فى المستقبل اذا سمح بنشر الاغراض او البواعث الحقيقية للحرب يوميا بعيدا عن تأثير المصلحة الشخصية.

لهذا ندبت جمعية محررى الصحف فى الولايات المتحدة ثلاثة من كبار رجال الصحافة الامريكية (هم: مستر ويلبور فوريست، مساعد رئيس تحرير جريدة «نيويورك هيرالد تريبيون» ومستر رالف ماكجيل، رئيس تحرير جريدة «اتلانتا كونستتيوشن»، ومستر كارل اكرمان، عميد معهد الصحافة بجامعة كولمبيا) للقيام برحلة عالمية يدعون خلالها الى تأييد فكرة المطالبة بحرية الصحافة. وقد لاقوا كثيرا من التشجيع فى جميع البلاد التى زاروها حتى الآن، وهى انجلترا وفرنسا وبلجيكا وايطاليا واليونان، فضلا — بالطبع — عن امريكا.

وكان وصولهم الى القاهرة فى مساء الاحد الماضى. وقد قابلوا بعد ظهر الثلاثاء فريقا من ممثلى الصحف المصرية بمكتب الانباء الحربية الامريكى، وبسطوا لهم وجهة نظرهم، واستطلعوا آراءهم. وسيسافرون الى استنبول بعد ان يقيموا فى مصر اسبوعا يتباحثون فى غضـونه مع رفاقهم من الصحفيين المصريين، ويقابلون رجال الحكومة. وقد يزورون موسكو ثم يذهبون الى الهند والصين واستراليا وافريقا الجنوبية.

فاذا ما انتهت رحلتهم حول العالم التى ستستغرق اربعة اشهر، وعادوا الى بلادهم، قدموا تقريرا مشتملا على ملاحظاتهم الى جمعيتهم، والى وزارة الخارجية ولجنتى الشؤون الخارجية فى البرلمان.

***

و «منبر الشرق» يؤيد دعوتهم كل التأييد، ويتمنى لهم النجاح التام فى مهمتهم الانسانية العظيمة.

تخفيف الرقابة

اشرنا فى العدد الاخير الى الاجتماع الذى دعانا اليه سعادة الرقيب العـام حسن فهمى رفعت باشا، وكيل وزارة الداخلية، مساء الخميس ٨ فبراير الحالى «للتحدث فى شؤون الرقابة». وقد حضرنا هذا الاجتماع مع رؤساء تحرير الصحف اليومية والاسبوعية عربية وافرنجية، كما حضره دولة الحاكم العسكرى العام الدكتور احمد ماهر باشا، ومدير مراقبة النشر الدكتور محمد عوض محمد.

وبعد ان تلا الرقيب العام مذكرة اعدتها الوزارة لاجل تنظيم الوسائل المؤدية الى تخفيف الرقابة الصحفية تناقش الحاضرون فى معناها ومبناها، ثم اقروها مع ادخال بعض التعديل عليها.

ويحسن بنا ان ننوه بما ابداه الحاكم العسكرى العام من رحابة الصدر، والرغبة فى التخفيف والتسهيل.

وبناء على ذلك اصبح رئيس التحرير هو الرقيب المسئول عما ينشر فى صحيفته فى حـدود القواعد الاساسية التى تجب مراعاتها، كما جاء فى المذكرة، مع احتفاظ الرقيب العام بجميع سلطاته عند وقوع مايستدعى المحاسبة. وعملا بهذا النظام الجديد يصدر اليوم «منبر الشرق»، لاول مرة منذ بداية الحرب، تحت رقابة صاحبه دون سواه، فى نطاق هذه الحدود.

وهذه خلاصة القواعد المذكورة:

١ — استقاء الاخبـار من مصادرها الرسميـة والمرخص بها ومن وكالات الاخبار المعتمـدة مع ذكر مصادر الاخبار الخارجية دائما.

٢ — الامتناع عن نشر كل ما من شأنه الضرر بمصالح مصر او حلفائها او بعلاقة مصر بحلفائها او بالدول الصديقة.

٣ — تجنب نشر كل ما من شأنه ايجاد الاستياء او التذمر بين رجال القوات المصرية او الحليفة او التدخل فى الشؤون المتعلقة بنظام الجيوش او صحتهم او تدريبهم.

وكذلك تجنب اثارة الموظفـين العموميين او العمل على منعهم من القيـام بواجباتهم او تحريضهم على الاخلال بها.

٤ — الامتناع عن كل ما من شأنه الحض على كراهية الانظمة الحكومية او الدستورية القـائمة بمصر او الدعاية للآراء والمذاهب الهـدامة، مع الاحتفاظ بحرية النقـد البرىء لاى مشروع او اجراء حكومى يرى من المصلحة العامة نقده.

٥ — الامتناع عن نشر كل ما من شـأنه بث الحقد والعداوة بين مختلف الطبقات والطوائف فى مصر او بين المصريين وحلفائهم.

٦ — تجنب نشر كل نبأ او مقـال قد يؤدى نشره الى المساس بالثقة العامة فى السمعة القومية او بالمركز المالى لمصر وحلفائها مع الامتنـاع عن نشر اية معلومات تتعلق بالاضطراب فى صفوف الهيئات او الطبقات او نقص فى المؤن.

?

* هل يزور عبد الله بن الحسين عبد العزيز آل سعود؟

* هل قرر المؤتمر الهاشمى تصفية الجو بين بغداد وعمان والرياض بحسن التفاهم، وحسن الجوار؟

* هل تنسى الاشخاص والاحقاد فى سبيل الاتحاد؟

* هل يعود مجد العرب، وتتحقق آمال الشريف حسين بن على فى جمع شملهم، وتأسيس ملكهم؟

* هل يذكرون قول شاعرهم:

تأبى الرماح اذا اجتمعن تكسرا
واذا افترقن تكسرت آحادا

* هل اقترب يوم الجلاء عن وادى النيل؟

* هل ينعم على صدقى باشا بلقب كبير؟

* هل تمحى الامية، ويزول التشرد، وتنفرج ازمة الورق، ويعم الغذاء والكساء اهل القرى والمدن؟

* هل يحتفل الصحفيون بالرقباء بعد الغاء الرقابة؟

* هل يكون «منبر الشرق»، بعد عمر طويل، «تيمس» الآخرة؟

حديث السلام

جاء فى البيان الذى اصدره يوم الاثنين الماضى الاقطاب الثلاثة — ستالين وروزفلت وتشرشل — عن مؤتمرهم الخطير الذى اجتمع فى القرم ثمانية ايام وقرر ما قرر من امور جسام، ما يلى عن الهيئة الدولية المراد انشاؤها للمحافظة على السلام:

«ولقـد قررنا ان ننشىء مع حلفائنا فى اقرب فرصة ممكنة هيئة دولية عامة للمحافظة على السلام والامن، ونعتقد ان هذه الهيئة ضرورية سواء لمنع الاعتداء او لازالة الاسباب السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى قد تؤدى الى الحرب وذلك بطريق استمرار التعاون الوثيق بين جميع الشعوب المحبة للسـلم. وقد وضعت اسس هذه الهيئة فى مؤتمر «دومبارتون اوكس» ولو لم يتم الاتفاق هناك على التفصيلات. على ان هذا المؤتمر استطاع ازالة الصعوبات التى كانت تعترض هذا السبيل، فقد اتفقنا على الدعوة الى عقد مؤتمر من الدول المتحدة فى مدينة سـان فرنسيسكو فى الولايات المتحدة فى ٢٥ ابريل سنة ١٩٤٥ لاعداد ميثاق لهذه الهيئة.

وستعلن للملأ المقترحات الخاصـــة باجراءات التصويت حالما تنتهى المشاورات مع الصين وفرنسا.»

***

وانا لنرجو بهذه المناسبة ان يبقى مركز هـذه الهيئة حيث كان مركز عصبة الامم، لان حياد سويسرا وروح جنيف من اكبر الضمانات لنجاح فكرة السلام فى العالم، ولنزع سلاح العداوة والبغضاء من النفوس.

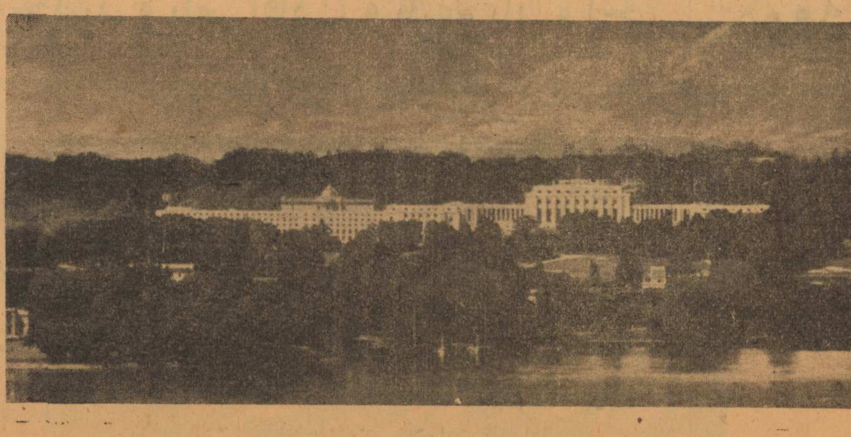

قصر عصبة الامم على شاطىء البحيرة البديع فى جنيف

الطلاق فى الاسلام

قالت لى وهى تحاورنى: امالك من شؤونك وشؤون اشباهك ما يشغلك عن الجنس الضعيف اللطيف، ولم تثيرها حربا شعواء ؟ أأنت الحكيم الآخر، تأمل ان تحظى بما حظى به من مداعبة جرت الى المهادنة ؟ وماذا تنوى ان تكتب هذا الاسبوع ؟

قلت : ما الحرب اردت ، ولكن الحق قصدت وما أريد الا الاصلاح ما استطعت ، وهناك شؤون وشجون ، ولكنها البيئة تخلق الصناعة ، والنساء شطر الامة ، وأول من يضع اساس التربية ، ويبذر بذور الاخلاق ، وانى لاكتب فى موضوع بثير كن اكثر من غيره ، الا وهو الطلاق .

فزفرت زفرة كالرعد ، وقالت : اعوذ بالله ، ابعد الله الشر ! نح عنك التشيع والتعصب ، واجبنى بعقلك المجرد ، الا ترى انه مجحف بنا ، مقوض صرح هناءتنا ، ناقض لعزتنا وان الرجال قد اتخذوه سلاحا لاذلالنا والصاق نفوسنا بالتراب ، ونحن بين امرين احلاهما مر : اما الرضاء بالخسف ، واما القضاء على مستقبل الابناء ؟

فقلت : انه لموت ، ولولا الموت مارضى ابن آدم ان يضع رأسه على التراب ساجدا لله ، وقد أباحه الله للضرورة القصوى ، ونفر منه كل التنفير ، وها هو ذا النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « ابغض الحلال الى الله الطلاق » ، ويقول عليه افضل الصلاة والسلام : « ما احل الله شيئا ابغض اليه من الطلاق » ، وحتم على الرجل ان يبذل قصارى جهده فى حسن معاشرة زوجه ، وان يتدرج فى تأديبها اذا نشزت ، بل لقد امره ان يستمسك بها مع كراهته لها ، قال تعالى : « واللاتى تخافون نشوزهن فعظوهن ، واهجروهن فى المضاجع ، واضربوهن ، فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا ، ان الله كان عليا كبيرا ، وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها إن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما »، ويقول عز وجل : « وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا . » فاذا استفحل الداء ، واصبحت الحياة الزوجية جحيما لا يطاق ، كان آخر الدواء الكى ، وكان الطلاق فى مصلحة الزوجين معا ، وفى مصلحة الاسرتين ، وفى مصلحة الابناء ، عسى الله ان يهيء لكل منهما من يسعده ، ويزيح سحب شقائه . وقد جعل الاسلام الطلاق ثلاث مرات ، ليراجع الزوجان انفسهما بعد كل طلقة ، ويعودا عليها باللائمة ، ويؤنبا ضميرهما ، ويفكرا فيما يصير اليه بعد الفرقة امرهما ، فان ارعويا فبها ونعمت ، والا فلا محيص ولا فرار ، قال سبحانه وتعالى : « الطلاق مرتان ، فامساك بمعروف او تسريح باحسان. » وكرر الاحسان فى حالتى المعاشرة والافتراق فى كثير من القرآن الكريم ، كقوله : « فاذا بلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف ، اوفارقوهن بمعروف . » وليس هذا بغريب من دين انقذ المرأة من حضيض الجاهلية ، وبوأها بين السماكين مكانا عليا ، حتى ان نبيه الكريم لم ينس وهو يلفظ انفاسه الاخيرة ان يوصى بها بعد فيضه فى اثناء حياته ، فيلجلج لسانه ، ويخفى كلامه ، وهو يقول : « الله الله فى النساء » فذهلت محدثتى ، وكاد العجب يفقدها صوابها ،

وقالت : ولكنا نرى المسلمين على خلاف ماذكرت ان كثيرين منهم ليقذفون الطلاق اثر الطلاق ، وان قطع الصلة الزوجية لاهون عليهم من مقاطعة صديق او قريب ، وان بعضهم لا يقصد من الطلاق سوى المضارة ، او الطمع فى صيد جديد .

فقلت : هؤلاء يا سيدتى مسلمون اسماً ، وهم سبة فى جبين الاسلام ، وانهم لأنكى عليه من اعدائه ، فقد بان لك حرص الاسلام الشديد على الصلة الزوجية ، وحضه على العناية باواصرها الطاهرة ، واظنك توافقيننى على ان الطلاق قد يرتكبه الرجل مضطرا مع عدم شذوذ الزوجة لعقمها ومرضها مرضا يعجزها عن القيام بشؤون الزوجية ، اذ الغرض الاساسى من الزواج التناسل ، وعصمة الزوجين من الزلل ، ووقاية المجتمع شر الامراض السرية ، وفى هاتين الحالتين لا يقدم على التطليق الا اذا عجز عن الجمع بين زوجين ، وهناك حالة لا يختلف فى شأنها اثنان ، وهى تطليق من تخون الزوجية ، ولا تحفظ الغيب .

قالت : حسن كل هذا ، ولكن لم استأثر الرجل بالطلاق؟ اليس فى ذلك محاباة وتفضيل لأحد الجنسين؟

فأجبتها : جعل الله الطلاق بيد الرجل لأنه اضبط لعواطفه ، واملك لنفسه ، واكثر تقديراً لعواقب الامور ، ثم هو اذا اقدم على الطلاق الزم بدفع مؤخر الصداق ، ونفقة العدة ، ومهر الزوجة الجديدة ، يضع كل هذا نصب عينيه ، فتنكسر حدته ، وتنثنى عزيمته ، ويرضخ طائعا ام كارها ، ويحتال لازالة اسباب النزاع . والمرأة غير مكلفة بشىء من ذلك ، وحدة عواطفها تجعلها سريعة التأثر ، شديدة الانفعال ، قليلة الاهتمام بسوء العاقبة ، فلو جعلنا الطلاق بيدها لطلقت زوجها سبعين مرة فى الساعة الواحدة ، وخاصة اذا كانت ممتازة بجمال او مال او اى شىء يستهوى الرجال — على ان الاسلام جعل للمرأة حق الطلاق اذا اشترطت ذلك فى عقد الزواج ، او فوضه اليها بعد العقد والشرع لم يرد بها الصغار ، ولم يرض لها ان تقيم على الضيم ، فلها ان ترفع امرها الى القاضى طالبة الطلاق اذا اساء زوجها معاملتها ، او قعد عن الانفاق عليها ، او ظهر لها عيب بدنى يحول دون الاتصال الجنسى ، ومن هذه الاحوال وامثالها يجيبها القاضى الى طلبها ، بعد تأكده من صدق ادعائها ، بل اذا اعسر الزوج ، او غاب غيبة طويلة ، او حكم عليه بالحبس ثلاث سنوات فاكثر كان لها الحق فى طلب الطلاق .

فاصاب قولى من نفس محدثتى موضع الاقتناع ، وقالت : اتضح لى ان الاصل فى الطلاق انه محظور ، وان الدين انما اجاز الالتجاء اليه عند الضرورة ، ولذا اصرح لك بما كنت اطويه عنك ، وهو ان بعض الممالك غير الاسلامية اباحته ، عند ما علمت ان منعه خطر على الحياة الزوجية ، وتضييق وارهاق ، ومخالفة لسنة الاجتماع وقواعده ، وفى هذا برهان ساطع على ان الاسلام دين سماوى ، راعى ما فيه مصلحة البشر الى يوم الدين ، والمرأة فى ظله جد سعيدة ، وليست فى حاجة الى تكوين الجماعات او عقد المؤتمرات ، ولكن المجتمع كله فى حاجة الى تهذيب الاخلاق ، والتمسك بتعاليم الدين القويم .

ذو الفقار مهران

المدرس بالتربية النسوية بباب اللوق

الجمعية الشرقيـــة

يتوق المرء الى عشرة العظماء ، ويحن الى مجالستهم والتحدث معهم والاستماع اليهم ورؤيتهم . فلا عجب ، وهذه طبيعة البشر ، ان تتقاطر الجماهير لسماع محاضرة لخطيب مفوه او مشاهدة فيلم سينمى لرجل عظيم ، او رؤية موكب حافل بشخصية بارزة . ولا غرو ان تسعى الجموع من كل صوب لتستمتع بتلك المتعة المعنوية المحببة .

طافت تلك الخواطر بفكرى ، حينما وجدت نفسى فى مجتمع يضم عددا ليس بالقليل من رسل العلم والثقافة من مشرق الارض ومغربها . انظر امامى فلا أرى الا رجلا عظيما ، واتلفت خلفى فأرى رجلا يداينه فى الشرف ، والى يمينى سيدة بارزة ، وعن يسارى اخرى لا تقل عنها شأنا .

ذلك انى دعيت فى الاسبوع الماضى لحضور اجتماع لندوة جديدة نشأت حديثا تدعى « الجمعية الشرقية » تضم نفرا من رجال العلم والادب المبرزين وتسعى الى بعث التراث العربى القديم واستخراج الدرر والنفائس واستخلاصها من شوائبها وعلائقها حتى تصبح غذاء شهيا للعقول يحتوى على جميع مقومات الغذاء الفكرى وعناصره .

وعلى رأس تلك الجمعية الاستاذ الجليل الدكتور كلفرلى عميد مدرسة الدراسات الشرقية بالقاهرة ، واحد رؤساء تحرير مجلة « العالم الاسلامى » . وقد استطعنا ان نميز من اعضاء تلك الجمعية الناشئة حضرات الاساتذة لوى ماسينيون المستشرق الفرنسى ، والدكتور تشارلس وطسون ، والدكتور وندل كليلاند ، والاستاذ جورج رنتز ، والمستر موريسون والدكتور إلدر ، والمستر براكنبورى ، والمستر ماكجل ، وجميعهم من المستشرقين . كذلك عرفنا الدكتور حسن ابراهيم حسن ، والدكتور امير بقطر ، والاستاذ كامل كيلانى ، والدكتور بطرس عبد الملك ، والاستاذ عبد العزيز عبد المجيد ، والدكتور حليم حبيب دوس ، والآنسة ليلى دوس ، وطائفة من كرائم السيدات ورجال العلم .

وفى ذلك الاجتماع ، عرض المستر ماكجل بحثا عن حياة العالم العربى حنين بن اسحق سرد فيه سيرته وشرح له مواقف فلسفية رائعة يفخر العرب بها وبصاحبها .

وقد فوض الى الدكتور كلفرلى رئيس تلك الجمعية بان اعلن عن ترحيبها بالراغبين فى زيادة معارفهم عن العرب ، ودعوتها لهم يوم الاثنين ٥ مارس القادم للاجتماع فى الساعة الثامنة والنصف مساء بمدرسة الدراسات الشرقية بالجامعة الامريكية للاستماع الى حديث الدكتور حسن ابراهيم حسن .

وديع فلسطين

التربية المثالية (٤)

الدين اساس كل تربية

الدين قبس من نور الله يضىء للعالم طرق الحياة ، ويرشدهم الى اقوم السبل وخيرها للنجاح والسعادة فى الدارين . ونحن حين نتكلم عن الدين نعنى بذلك الاسلام ، فهو الدين الذى ارتضاه الله لعباده . وله ارتباط وثيق بالتربية المثالية ، فانها لا تكمل الا به ، لأنه اساس لكل تربية وتهذيب . فهو يبين واجبات الانسان فى الحياة نحو ربه ووطنه وحاكمه . وهو يأمر بالمعروف والعدل والاحسان ، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، ويذكر الناس بان هذه الدنيا ليست الا دار ممر ، وان الآخرة هى دار المقر ، وان كل انسان سيحاسب على ما جنت يداه ان خيرا فخير وان شرا فشر . وان شخصا يفهم الدين حق الفهم وتتشرب به نفسه لهو شخص وطنى مجاهد ، طيب الفعال ، كريم الخصال ، شريف الغايات والآمال .

وقد فرض الدين على الناس العبادات التى تضمن لمن اداها السعادة الكاملة فى الدنيا والآخرة . ففى الدنيا يصح جسمه ، وتصفو روحه ، ويكمل عقله ، ويسمو تفكيره ، وتجمل فعاله واقواله . وكفاه فى الآخرة جنة تجرى من تحتها الانهار خالدا فيها ما دامت السموات والارض .

ان المتدين يعلم جيدا انه يعد نفسه لحياة اخرى ارفع وارقى ، واطيب واسمى ، وانه سيجزى بقدر ما عمل من خير وشر ، وانه لا يشفع له عند الله الا عمل صالح وكلمة طيبة . ولذلك نراه ينصب من نفسه عليها رقيبا يذكرها باوامر الله ونواهيه علها تخشى او تزكى . كما ان للمتدين من دينه وايمانه وضميره ما يردعه اذا ما سولت له نفسه ان يفعل الخبيث او المنكر .

ولما كان الدين يحث على التأمل والتفكير فى ملكوت السموات والارض فان المتدين يكون بلاشك مفكرا متأملا وهذا مما يربى فى نفسه ملكة الاختراع والاستنباط ، ويساعده على الاتصاف بالحلم ، والصبر الجميل .

لهذا كله يناشدكم الوطن ايها الآباء ان تحسنوا تربية ابنائكم تربية دينية صحيحة ، وتهتموا بذلك الاهتمام كله . فانكم والله ان نشأتموهم نشأة دينية كاملة ، اديتم كل ما يجب عليكم لتربيتهم تربية مثالية عالية . ولو اننا تمسكنا بديننا وحافظنا عليه لكان حالنا خيرا مما نحن فيه اليوم بكثير .

(انتهى) « ابن الادب »

ادارة الهندسة القروية

بمجلس مديرية اسيوط

تقبل عطاءات حتى ظهر يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩٤٥ عن انشاء دورتين صحيتين بمسجدى القصر مركز ابنوب والمندره قبلى مركز منفلوط ، وترسل الشروط والمواصفات لمن يطلبها على ورقة تمغة فئة ٣٠ مليما نظير دفع مبلغ ٩٠٠ مليم .

٣١٦٦

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحـــكومة المصرية

نشر الاعلانات فى الرسائل البرقية

ان الاعلان فى الرسائل البرقية المتداولة بين سكان القطر المصرى باجمعه هو دعاية هامة واسعة النطاق قد هيأتها المصلحة للمعلن الذى يرمى الى رواج اعماله وللتاجر الذى يبغى التوسع فى تجارته .

وقد راعت المصلحة ان تكون اجور النشر فى هذه الرسائل زهيدة وفى متناول الجمهور ، فجعلت كل مائة الف اعلان بثلاثين جنيها مصريا وكل ربع مليون بسبعين جنيها وكل نصف مليون بمائة وعشرين جنيها فضلا عن تخفيض معين فى المائة اذا بلغ المراد نشره مليونا او اكثر من الاعلانات .

انتهزوا هذه الفرصة ولا يفوتكم ان تحجزوا من الآن القدر اللازم لكم من هذه الرسائل .

ولزيادة الاســـتعلام اتصلوا

بقسم النشر والاعلانات بالادارة العامة — بمحطة مصر

خطابات مفتوحة

حضرات النواب المحترمين :

طالبوا الحكومة بالعمل على الجلاء بعد الحرب مباشرة ، وارفعوا اصواتكم تحت قبة البرلمان مطالبين بوضع حد للاحتلال . اطلبوا من الحكومة ان تفاوض الانجليز رسميا فى هذا الشأن دون ان تقنع بغير تصريح صريح منهم بانهم سيفعلون ذلك حالما تضع الحرب اوزارها . ولا تتهاونوا فى هذا الامر وضعوه نصب اعينكم ، فلا يقر لكم قرار ، ولا يهدأ لكم بال حتى تطمئنوا على حرية بلادكم ، وجلاء جيوش الاحتلال عن اراضيها .

سادتى الوزراء المبجلون :

لا تسكتوا على هذا الاحتلال ابدا . فانتم ماجلستم على كراسى الحكم الا لتخدموا قضية بلادكم . ولن تستطيعوا ان تؤدوا مهمتكم على الوجه المرضى وفى البلاد من يستطيع التأثير عليكم من اى طريق ، فيجب ان يكون الجلاء هو غايتكم التى تعملون لها وتبذلون فى سبيلها كل جهودكم . الجلاء ! لا تنسوا المطالبة به لحظة واحدة فهو طلبة الوطن منكم .

مواطنى الاعزاء :

اذكروا انه لن يكون لمصر استقلال كامل وسيادة مصونة ما دامت بها الجيوش الاجنبية . فليكن الجلاء غايتكم وامنيتكم ، ولتعملوا على تحقيقه بالقلم واللسان كما اوصاكم زعيمكم الاول مصطفى كامل .

حضرات الاصدقاء الانجليز :

نرجوكم شعبا وحكومة ان تجلوا جيوشكم عن اراضينا عقب انتهاء الحرب مباشرة ، لكى نبقى اصدقاء مخلصين ! واطمئنوا الى اننا سنظل دائما « احرارا فى بلادنا ، كرماء لضيوفنا » .

م . ح

« الصحافى القديم »

منشور وطنى

العالم كله يجاهد اليوم فى ميدان الوطنية ، ميدان الشرف والتضحية .

فالألمان يجاهدون لانهم يؤمنون بان الدم الالمانى هو اسمى الأنواع ، وانهم خير شعوب العالم طرا وارقاها ، وان من حقهم ان تذل لهم بقية الشعوب ، وان تسير حسب رغباتهم ووفق مشيئتهم .

والروس يجاهدون لانهم يدينون بالبلشفية ويرون انها اسمى المعتقدات واعظمها واجلها . وهم يبذلون الدماء والارواح ، فى سبيل بلشفة العالم وسيادتهم عليه .

والامريكان يجاهدون ليحرزوا لبلادهم السيادة على جميع اسواق التجارة العالمية ، وليبسطوا سيطرتهم ونفوذهم على البلاد الغنية المستضعفة ، وليصبحوا ملوك الاقتصاد والتجارة والمال فى هذه الدنيا .

والانجليز يجاهدون لأنهم يرون انفسهم جديرين بالسيادة والسيطرة فيجب ان يدين لهم العالم بكل شىء ...

واليابان يجاهدون لانهم وجدوا الفرصة سانحة لان يستعمروا ويستعبدوا ...

وكذلك كافة الشعوب والامم ، تجاهد لتستعمر وتمتلك ، وتذل وتستعبد . فهل يجاهد المصريون كما يجاهد كل هؤلاء ؟

كلا والله ، وما كان لهم ان يفعلوا ! ان هؤلاء يجاهدون للسيطرة والاستعمار لأن بلادهم كاملة الاستقلال والسيادة ، اما نحن فلا سيادة لنا ولا استقلال .

فهل جاهدنا على الاقل لننال سيادتنا واستقلالنا ؟

كلا والله ! فاننا نرهب اقل شىء ، ولا نضحى بشىء ، حتى ضاع من ايدينا كل شىء .

فمتى يارب نطرح هذا الخوف واليأس ، ومتى نستمع الى نداء الوطن ، ونلبيه ؟

لقد كادت الفرصة تضيع من ايدينا .. فهل نحن مستعدون لاقتناصها ؟

« حماة النيل »

الاستقلال التام دعامة الاصلاح

— ١ —

هذه امة كانت تتنازعها الدسائس والفتن فى اواخر القرن الثامن عشر بسبب بطش المماليك وعبثهم وحرمان مصر من زعامة شعبية رشيدة تقبض على ناصية الحال وتشعر البلاد بشخصيتها وكرامتها . وقد انتشرت الفوضى وعم الفقر والجهل والمرض حتى اشرقت شمس اليوم الثالث عشر من شهر مايو سنة ١٨٠٥ وهو اليوم الذى تقلد فيه محمد على ولاية مصر نزولا على ارادة الامة المصرية وحدها وتحقيقا لرغبة علمائها واهل الرأى فيها .

يوم ١٣ مايو سنة ١٨٠٥ كان يوما فاصلا فى حياة مصر فبتعيين محمد على بدأ يتلاشى تدريجا نفوذ الاستانة وبزول عبث المماليك الذين اثبت التاريخ انهم كانوا صنائع للانجليز ووجدت منذ هذا اليوم زعامة شعبية فى شخص زعيم قوى وان لم يكن من دم الشعب الا انه كان معقد آماله وموضع ثقته فاحست مصر بكرامتها وكان لهذا اثره فى توجيه الشؤون العامة .

وكان محمد على هو رجل الساعة حقا لأنه اقام دعائم عرشه على اساس ثقة الزعماء المصريين امثال السيد عمر مكرم ابرز من حمل الجماهير على تأييد محمد على . ولم يفكر محمد على فى ان يستمد نفوذه من تركيا التى اكرهها الشعب المصرى على تعيينه ولا من غير تركيا من الدول . واستطاع محمد على ان يدرك قيمة الزعامة الشعبية فلم يستبد بالامر بل كان يرجع لعقلاء البلد ويستشيرهم فى فرض الاتاوات وفى باقى مهام الحكم . وبهذه الطريقة الحكيمة استطاع محمد على ان يقضى على جميع الدسائس التى اقيمت لخلعه . واستطاع ان يقضى على المماليك حماة الفتنة ورادع الاجنبى قضاء تاما . بل اكثر من ذلك جاء الاسطول العثمانى الى الاسكندرية فى اول يوليه سنة ١٨٠٦ ومعه فرمان يقضى بعزل محمد على . ولما وصل ذلك الاسطول اراد محمد بك الالفى من ناحية اخرى ان يتخذ دمنهور مركزا يجمع فيه قواته ويدبر خططه فقاومت دمنهور الحصار الذى فرضه عليها الالفى . وتضامن الشعب مع محمد على فارتد ذلك الاسطول وانهزم الباب العالى امام سلطان الشعب الذى لم يكن الا وليد تلك الروح الاستقلالية التى اعتمد عليها محمد على .

افلا يدل هذا على ما للاستقلال من قوة روحية تتحطم دونها الاساطيل والقلاع ؟ بل ان هذا الشعب المصرى الذى فتك به الاضمحلال قبيل محمد على واجه خطرا اشد فداحة من خطر المماليك والاستانة معا الا وهو تلك الحملة التى جردتها انجلترا على مصر لاحتلالها وتحقيق مطامعها فى وادى النيل فى سنة ١٨٠٧ . وكانت الحملة بقيادة الجنرال فريزر وكانت انجلترا قد اتفقت بشأنها مع الالفى لتمكنه من الاستيلاء على حكومة البلاد .

فى تلك الساعات الحرجة استنهض محمد على روح مصر التى تلح عليها فى ان تعيش مستقلة ذات كرامة فقاومت الامة مستلهمة املها فى الاستقلال مقاومة سجلها التاريخ بأحرف من ذهب وكلمات من نور اذ نصرها الله نصرا عزيزا فى واقعة رشيد فى ٣١ مارس سنة ١٨٠٧ . وقد تم جلاء الانجليز عن الاسكندرية نهائيا بعد صلح ابرموه مع محمد على فى يوم ١٩ سبتمبر من هذه السنة . وهو اليوم الذى اقلعت فيه السفن البريطانية ذاهبة بمن بقى من جنود الحملة الى صقلية . وما كان ليتحقق هذا النصر لو لم يستند محمد على على سلطة الامة وثقتها ويلهب فيها حب الاستقلال ، ذلك الحب الذى يخلق من الضعف قوة ومن الجبن والتخاذل استماتة فى البذل والتضحية .

ويجدر بنا هنا ان ننبه لحقيقة تاريخية فى غاية الاهمية وهى ان محمد على اعتمد على ثقة زعماء الامة وكان ينزل على ارادتهم وكانوا يسعون فى رفع المظالم عن الناس . ولكن اولئك الزعماء مع شديد الاسف لم يستمروا فى وفاق وتضامن فاخذت المنافسة والخصومة تدب بينهم خصوصا وانهم حقدوا على السيد عمر مكرم الذى نال بعلو نفسه منزلة رفيعة فاخذوا يدسون له لدى محمد على . ويدهشنا ان نعلم ان ذلك الانقسام بدأ لسبب سخيف هو تزاحمهم على نظر اوقاف الازهر .

ولو كان محمد على حاكما ضعيف الشخصية لأفلت الامر من يده ولانهار ذلك الاساس القومى الذى اكتسبته البلاد ولكن شخصيته كانت اقوى من اولئك الزعماء المتنافسين على مسائل شخصية صغيرة فضعفت مكانة اولئك الشيوخ ومنزلتهم وتخلص منهم محمد على جملة فاراح البلاد من منافسة حزبية بغيضة كادت تقضى على تلك النهضة وهى فى مهدها .

سلطان الامة شىء يجب ان ينحنى امامه رئيس الدولة الاعلى ولكن بشرط الا يتجه هذا السلطان نحو خدمة مصالح الزعماء الشخصية فعندئذ يتحتم على رئيس الدولة ان يعالج الحالة بتحمله وحده مسئولية الحكم وتحقيق امانى شعبه . ولا عيب عليه ان يوصف بأنه دكتاتور او حاكم مستبد . وقد فطن محمد على بفطرته لهذا المعنى فبطش باولئك الزعماء بما فيهم السيد عمر مكرم نفسه . ويقينى — وانا اخالف فى هذا بعض المؤرخين — ان محمد على لو لم ينفرد بامور الحكم وقت ان دب دبيب الخلاف بين الزعماء لما استقر فى منصبه ولما استطاع ان يبنى ذلك البناء الشامخ الذى يعتبر اروع صفحة فى تاريخ مصر الحديث .

ماذا كان يستطيع ان يفعله محمد على ازاء تلك الانقسامات مع استمرار شغب المماليك وتسلط الدسائس الخارجية ؟ انفرد بالحكم فاراح البلاد نهائيا من المماليك بذبحهم فى القلعة فى اول مارس سنة ١٨١١ ولو لم تقع هذه المذبحة التى يأخذها عليه بعض المؤرخين لذاقت مصر من الدسائس الامرين . ولكن مصلحة الامة التى تجب كل اعتبار كانت تقضى عليه بذبح اولئك الخونة كما قضت عليه ان يتقمص رداء الحاكم المستبد والشعب من ورائه رقيب . فلو لم يستغل استبداده فى خدمة الشعب ورفع شأن الوطن لثارت عليه الامة . ولكنه استبد حيث يجب ان يستبد ، فمضى نحو الاستقلال بخطوات واسعة .

جعل محمد على من الاستقلال انشودة للمصريين فاحبه الشعب واحب استبداده . ولقد خاض محمد على وخاضت معه مصر غمار حروب صدق استاذنا الرافعى بك حيث قال عنها فى صفحة ١١٣ من كتابه « عصر محمد على » انها هى التى مكنتها من تحقيق استقلالها القومى ، ولولاها « لما تكون ذلك الاستقلال ولرجعت البلاد الى عهد الحكم التركى وبقيت زمنا لا يمكن تقديره ولاية تحكمها تركيا كما كانت تحكم سائر ولايات السلطنة العثمانية يتعاقب عليها الولاة كل سنة او سنتين . »

(يتبع) مصطفى الحفناوى

المحامى

القتّال

قاتل الذباب والحشرات

انتاج شركة مصر للمستحضرات الطبية

الاستاذ الامام

غلبت لفظة « الامام » فى الماضى القديم على كثير من جهابذة المفسرين لكتاب الله سبحانه وتعالى كالرازى والبيضاوى . وقد اراد بعض تلاميذ الشيخ محمد عبده ان يخلع عليه هذا اللقب لما رآه من علمه الغزير ، وادبه الجم ، وفلسفته العميقة ، وفكره الثاقب ، ورأيه الناضج ، وبصره النافذ ، فجرت تلك الكلمة على الافواه سهلة سائغة ، ولاكتها ألسنة خصومه ومحبيه على السواء كأنما هو المعنى بقول القائل :

فلم تك تصلح الا له
ولم يك يصلح الا لها

وذلك شأن الامور تجرى على الفطرة ، وتكون خالية من التكلف ... الا ان كثيرا من الذين ارادوا ان يتمرغوا فى التراب ، ويعفروا جباههم فى المضمار ، حاولوا ان يتشبهوا بالشيخ ، فاطلقوا ابواقهم تعلن وصفهم بهذا اللقب ، وتنادى بلبسهم لذلك اللباس ، فلم ينطل عليهم اللقب ، ولم يخل على الناس انهم اصحاب ذلك اللباس ... ومن العجيب الغريب ان واحدا من المعاصرين اراد ان يكيد واحدا من هؤلاء فسمى نفسه بهذا الاسم لتكون دعوى فى مقابل دعوى فماتت هذه وهذه فى حياة اصحابها :

كم قد خدعنا بدعوى لا دليل لها
ثم استمعنا صداها وهى تنهدم

ابراهيم على ابو الخشب

على مسرح الحياة

المفروض ان مصر بلد اسلامى تحكمه حكومة اسلامية عليها احترام الدين الاسلامى الذى تدين به الامة .

ولكن ما قول القراء فى ان الانسان اينما سار وحيثما وجد لا يسمع من المارة وغيرهم حتى من الاولاد الصغار الا سب الدين والملة ؟

فهل ليس لرجال الحكم آذان يسمعون بها هذه الشتائم التى تصمنا اكبر وصمة ؟

ام ان الدين فى نظرهم مسألة ثانوية لا تهم كثيرا ؟

لقد كانت بلاد العرب فى العهد القديم مرتعا للسرقات ، فلما ولى الحكم الملك عبد العزيز آل سعود نفذ حكم الشرع فى السارق وغيره فاصبحت الناس تسير آمنة واصبح الانسان اذا فقد قرشا فى الجبل وجده امامه فى دار الحكومة .

فهلا قامت حكومتنا بشىء من هذا القبيل ليوقر الناس دينهم وانفسهم ويتعود الصغار والكبار الا يذكروا الدين الا بالاجلال والاحترام ؟

ارجو ان يكثر كتابنا الافاضل من الكتابة فى هذا الموضوع ليصل صوتهم الى رجال الحكم . وها نحن منتظرون .

عم بركات

عزلة الريف

فى بعض نواحى الريف المصرى يسمو الادب الشعبى ، ويجد له عشاقا كثيرين يصغون اليه بقلوبهم قبل آذانهم ، وتتغلغل معانيه فى وجداناتهم الصادية الى الادب المسموع لا سيما على لسان نفر من البارعين فى ارتجال المواويل والنفخ فى الناى او الارغول . اما الادب المقروء فليس لهم منه حظ كبير . وانى اتساءل بعد ان لمست بنفسى مدى تأثرهم بهذا النوع من الادب : لماذا يظل الريف فى عزلة فكرية وهو قلب الوطن النابض ؟ وهل الامية حقا هى الحاجز الوحيد الذى لا يمكن تخطيه والذى لا بد من ازالته من الطريق قبل عمل اى شىء آخر فى سبيل الاصلاح المنشود ؟ وهل يعدم المصلحون ملكات التفنن والابتكار لايصال التيار الفكرى الى الريف عن طريق الفنون المستحبة التى تجب رعايتها وصياغتها فى القالب الذى يؤدى الى الغرض المطلوب ؟

بور سعيد محمد فايز جلال

القضية الفلسطينية

عاد الدكتور جودا ماجنسى عميد الجامعة العبرية فى القدس الى النشاط ، فهو يدعو هذه الايام الى السماح بهجرة ٥٠٠ الف يهودى آخرين الى فلسطين لجعل العرب واليهود فيها متساويين فى العدد تمهيدا لانشاء دولة فلسطينية «ذات قوميتين متساويتين» ، ولتوحيد فلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان ، وبذلك يتسنى تجريد فلسطين من اكثريتها العربية من جهة ، وامتداد مطامع الصهيونية الى الاقطار العربية المجاورة من جهة اخرى .

ويحاول هذا الزعيم الصهيونى ان يسبغ على دعوته الى جعل اليهود بنسبة النصف فى فلسطين ، طابع «الاعتدال» و «الرغبة فى التفاهم مع العرب» وايجاد «حل وسط» بين الفريقين ، وما الى ذلك من النعوت لاستمالة الرأى العام العالمى الى قبول دعوته ، تلك النعوت التى لا تغير شيئا من الجوهر الحقيقى لهذه الدعوة المنافية من جميع وجوهها لما ينشده الشعب العربى الفلسطينى ، مع ان هذا الاعتدال المزعوم كان فى نظر هذا الصهيونى فيما مضى يعنى وجوب بقاء اليهود محافظين على نسبة الثلث والعرب على نسبة الثلثين ، اى الاعتراف لفلسطين باكثرية عربية . وهذا الرأى كان الدكتور ماجنسى ينادى به بحماسة لا مثيل لها ويطلب اتخاذه اساسا للتفاهم مع العرب ، مع احتفاظه بفكرة الوطن القومى اليهودى فى فلسطين .

وبديهى ان العرب الذين يرون فى الصهيونية خطرا داهما على مستقبلهم وأمانيهم القومية ، لا ينتظرون من الصهيونيين ، سواء منهم المعتدلين او المتطرفين ، تصريحات او بيانات تطمئن الشعب العربى الفلسطينى على مصيره ، لان تلك التصريحات والبيانات لا تنطوى على غير المحاولات لتوطيد مركز الصهيونية ونفوذها فى فلسطين ، ولان جميع هؤلاء الصهيونيين متفقون مبدئيا على استعمارها ، مهما اختلفوا فى الاتجاه وطريق العمل .

ونحن نرى من واجبنا مناقشة هذه الدعوة الجديدة بعد ان اثبتنا تناقضها مع دعوة الدكتور ماجنسى السابقة . فهو يقصد من وراء دعوته الى تساوى عدد اليهود مع عدد العرب فى فلسطين « ايجاد دولة ذات قوميتين » فى البلد العربى الشقيق ، وهذا الاقتراح لا يرمى فى نظره حتى الى الاستعاضة بهذه الدولة عن مشروع الوطن القومى اليهودى فى فلسطين .

ولكن الرأى العام العربى يرى الخطر كل الخطر ، قبل اى امر آخر ، على فلسطين العربية من استمرار الهجرة اليهودية اليها سواء كانت الهجرة مطبوعة بطابع «الوطن القومى اليهودى» او بطابع «الدولة الفلسطينية ذات القوميتين المتساويتين» فهو فى الحالين غزو للبلاد العربية باسلوب حديث يعتبر الوطن القومى اليهودى فى فلسطين نواة له .

فهذه الدعوة اذن لا تغير كثيرا او قليلا من خطر الصهيونية على مستقبل عرب فلسطين ، سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، مهما اختلف شكل الدعاية لها .

كما ان الوطن القومى اليهودى والاتحاد العربى لا يمكن ان يرتبطا بمصير واحد ، ولا يمكن ان يسيرا جنبا الى جنب ، كما يدعى الدكتور ماجنسى .

ثم اننا فوق ذلك نرى فى استمرار الهجرة حتى الى حد المناصفة بين العرب واليهود خطرا كبيرا على كافة فلسطين الاقتصادية التى لا يمكنها احتمال اى عدد آخر من المهاجرين اليهود . وقد اعترف بهذه الحقيقة الثابتة الكتاب الابيض البريطانى الصادر فى عام ١٩٣٩ ، فجاء فيه انه لا يجوز ان تؤدى الهجرة اليهودية فى فلسطين الى زيادة عدد السكان اليهود الى اكثر من ثلث مجموع سكان البلاد ، وحتى هذه النسبة قد قيدها الكتاب الابيض المذكور بشرط سماح قدرة الاستيعاب الاقتصادية . ومع ذلك يدعى الدكتور ماجنسى ان زيادة عدد اليهود فى فلسطين الى نسبة النصف من السكان يزيل المخاوف من نفوس العرب من انهم ستطغى عليهم اكثرية يهودية فى حين ان العرب الذين يريدون المحافظة على اكثريتهم فى فلسطين ، الى جانب نضالهم من اجل البلوغ ببلادهم الى الحرية والاستقلال ، يعتبرون «المناصفة اليهودية» لا تقل خطرا عن «الاكثرية اليهودية» على مستقبلهم الاقتصادى ، بالاضافة الى خطرها على امانيهم القومية ومطالبهم المشروعة العادلة .

ولذلك كان الحل الذى يقترحه الدكتور ماجنسى لا يؤدى بحال من الاحوال الى « السلام والتعاون بين اليهود والعرب فى فلسطين » . انما هو حل صهيونى لا يخرج عن كونه محاولة للمساومة مع العرب على وطنهم واراضيهم واستقلالهم وحريتهم وشرفهم القومى .

ناهيك عن احلام الصهيونية بالتوسع الى خارج فلسطين ، اى الى البلاد العربية الاخرى تحت ستار قيام دولة سورية — لبنانية — فلسطينية — اردنية على الوجه الذى عبر عنه الدكتور ماجنسى ويعبر عنه سواه من زعماء الصهيونية .

فآراء «المعتدلين» من الصهيونيين او المتطرفين منهم لا يمكن ان تجد طريقا لحل هذه المعضلة التى هى فى الحقيقة لم تنشأ من تلقاء نفسها ، وانما اوجدت ظلما وعدوانا وبصورة مصطنعة ، فالحل الحقيقى الطبيعى للقضية الفلسطينية هو الغاء وعد بلفور ووقف الهجرة اليهودية وشمول فلسطين بميثاق الاطلنطى فى تقرير مصيرها .

اما اليهود الذين نالهم الاضطهاد سواء من كان منهم فى فلسطين او غيرها من البلاد ، فمن العدل ارجاعهم الى اوطانهم المحررة او التى ستتحرر حيث يستطيعون ان يتمتعوا بحقوق متساوية مع سائر المواطنين .

اسعد حليم

المغرب الاقصى

يتطلع العرب فى مشارق الارض ومغاربها الى اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الشرقية فى مصر منتظرين بفارغ الصبر ما سيسفر عنه من نتائج فى مصلحة العرب جميعا . فقد اصبح من الواضح ان هناك مسائل جديدة ستطرح على بساط البحث وفى طليعتها مسألة شمال افريقيا العربى فليس من المعقول مطلقا ان يظل العرب فى الشرق بعيدين عن اخوانهم فى الغرب وان يكون هناك فى نفس الوقت ما يسمى بالجامعة العربية .

أما مراكش — وهى الدولة التى تتمثل فيها الميول العربية بشكل لا يقبل اى تأويل — فهى لم تدع الى هذا الاجتماع مع انها تتمتع بحكومة قومية ومركزها القانونى يسمح لها بأن تعقد معاهدات وبأن تنضم الى محالفات . وهناك بالفعل كثير من المعاهدات الدولية تحمل توقيع ممثليها .

صحيح ان الوضعية الآن فى مراكش وضعية شاذة وان مستقبلها الاستقرارى متوقف على صفاء نية الفرنسيين وحسن ادراكهم ، ولكن وضعيتها هذه مؤقتة لا يمكن باية حال من الاحوال ان تدوم لأن الاساس الذى تقوم عليه غير قابل للبقاء ، وهى فى نفس الوقت تعمل جاهدة على تغييرها ، وتحاول ان تستعين بالدول العربية لاحداث التغييرات التى ترومها وخصوصا من الناحية المعنوية . اضف الى ذلك ان نظامها الحالى يرجع الى سنة ١٩١٢ يوم كانت احوالها مضطربة ، اما الآن فقد تغير هذا كله واصبحت شؤونها مستقرة ، ولذلك فقد باتت الحالة تدعو الى احداث نظام جديد يتلاءم مع الظروف الجديدة .

وهذا النظام الجديد الذى تريده مراكش اليوم لا يمكن ان يكون كاملا ولا نافعا الا اذا ارتكز على قاعدة عربية لأن ظروفها شبيهة بظروف الدول العربية ، بحكم القرابة التى تجمع بينهما فى الدين والدم واللغة والتاريخ .

واذا كانت هناك بعض المصالح بين مراكش والدول الاوربية ، فان المصالح التى تربطها بالدول العربية لا يمكن حصرها . وهى تتعلق بكل نواحى النشاط فى الحياة ، ولا تقوم على ظروف مؤقتة وانما تقوم على اساس متين من التاريخ .

ولذلك فاننا لنغتبط اشد الاغتباط بالروح الجديدة التى تتخلل المباحثات العربية . وندعو الله ان يوفق وزراء الخارجية الى ان يحققوا رغبات العرب جميعا فى الشرق وفى الغرب .

« مراكشى »

السلطان يخطب

جاءنا من مراكش ان الحكومة احتفلت بافتتاح خط حديدى جديد . وقد شرف الاحتفال جلالة السلطان بحضوره . وانتهز المقيم العام المسيو بيو هذه المناسبة فنوه باعمال فرنسا فى مراكش . وخطب جلالة السلطان فكان مما قاله :

« نعم ، انجزت فرنسا وعدها فى القيام بمأموريتها من الناحية المادية ، ولكن تطور البلاد يستدعى اكثر من هذا ولذلك ما تزال نواح اخرى فى مراكش تستدعى جهودنا . على انه يجب الا ننسى ان الرقى المعنوى والفكرى ليس اقل اهمية من الرقى المادى ، ان لم يكن اهم منه والزم . ولذلك يجب ان نهتم كل الاهتمام بتحسين حالة مراكش المعنوية كما نهتم بحالتها المادية حتى تتبوأ مركزها اللائق بها بين الامم الراقية . »

مطالعات

ان قرناء السوء — كما قال احد الحكماء — هم الذين اذا جالسوك ذبحوك بمدحهم واغمضوا عيونهم عن عيوبك ، وغضوا ابصارهم عن ذنوبك ، وبدلوا سيآتك حسنات ، ورذائلك خلالا فاضلات ، وقالوا عن باطلك انه حق ، وعن سمك انه ترياق ، ولا خير فى هؤلاء وان كانوا من الاصدقاء ، وان عدوا جسورا لا يملقك ولا يداجيك لافضل من صديق يخدعك ويغشك .

***

اذا شئت ان تكون حكيما فلد ابناً يسر الله ، فاذا سار فى خطة الفضيلة فاحسن معاملته واصنع معه الخير لانه جزء من نفسك ، اما اذا كان طائشا ارعن بذىء اللسان فادبه لكى تقوم ما فيه من اود ، واحظر عليه معاشرة اللئام فان عشرتهم مفسدة للاخلاق .

***

لا تكن عبدا لشهواتك ، ولا تعط حبالك للغوانى ، واعتبر بمن هدموا مستقبلهم وجلبوا على انفسهم الدمار من اجل لذة مادامت الا بمقدار ما يدوم الحلم .

القاهرة — عزت حماد منصور

كلمات

— اذا اشرقت شمس الحق لا ينكرها غير اعمى القلب .

— لكل حفرة من يقع فيها .

— المرء ادرى بعيوب غيره من عيوب نفسه .

— الحياة امرأة متزينة تغرى طالبيها ولا تغرى زاهديها .

— من احسن الى من لا يستحق الاحسان كان كمن اساء الى من لا يستوجب الاساءة .

على زكى لطفى
طالب بكلية الزراعة

« التجارة »

تستأنف جريدة «التجارة» بالاسكندرية لصاحبها الاستاذ محمد امين بركة صدورها فى ٢ مارس القادم بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة المرحوم عبد الفتاح بركة مؤسسها . وهى تستقبل العام الثامن والعشرين من حياتها فى الكفاح الاقتصادى والتجارى والمالى فنتمنى لها ولصاحبها كل توفيق ونجاح .

فى شعاع الوحدة

لاح نور الصباح يا ايها العر
ب مشعا تهفو القلوب اليه
لاح بعد الدجى بومض شعاع
عربى حام الرجاء عليه
لاح تحدوه لهفة وارتقاب
بعد ما بدد الدجى مشعليه
فانتضوا عزمة الجبابر وامضوا
فوق متن الوجود فى ملتيه

حان عود العروبة الشماء
لعهود الفخار والعلياء
ذاك تلماع دعوة افعم الكو
ن صداها علوية الايحاء
رنمت لحنها القلوب كما رتـ
ـل طير فى روضة غناء
فترى البيد راقصات حنينا
والرواسى فى هزة وانتشاء

اشرقت فى الدنا اسارير مجد
العلا والخلود من اركانه
مصر والشام والعراق وصنعا
والحجاز الاشم من بنيانه
والاسود الغضاب فى كل قطر
يعربى اسنى حلى تيجانه
والمعالى والعز والنبل فذا
بعض احجار مزدهى صولجانه

يا هداة الانام يا من ترجو
ن لارشاد تائهى الاهواء
يا ذوى الهدى منقذا للحيارى
يا دعاة الشريعة السمحاء
ضرب الناس فى مهامه حقد
وتغالوا فى شرعة الافناء
اجمعوا امركم وعودوا الى النا
س هداة للغاية البلجاء

طالما رجعت نداها الفيافى :
ارجعوا يا بنى للتوحيد
واحملوا مقبس الحقيقة وضا
ءً منيرا فى داجيات الوجود
انما النور والهداية غرس
فى الاعاريب منذ بدء العهود
يا بنى احمد واشياع عيسى
هل ارى فيكمو اعتزام الجدود ؟

جاء وعد الاله بالوحدة الكبـ
ـرى وبالنصر شاملا اجناده
فخذوا امرها كما فعل الاجـ
ـداد فاز من يقتفى اجداده
وارفعوا للسلام مئذنة مثـ
ـلى واعلوا من برجها امجاده
ليس للهدى صالحا غير اهليـ
ـه فشيدوا قصوره وبلاده

هل علمتم مصارع الشهداء
فى حروب عواصف هوجاء
كللتهم املاك ربى بالغا
ر موشى بنازفات الدماء
بين عدن حيام الارج الذا
كى وبين المعارج العلياء
هم جدود لكم تساموا عن الذ
ل فكانوا أئمة الشهداء

تلك ارواحهم تطل من الافـ
ـق وتدعو الاله نصرة جنده
وتنادى : لستم لعدنان احفا
داً اذا تنكصوا ولستم لولده
اقدموا حشدا بظل اتحاد
وادعموا فى الوجود آطام مجده
من يرد فى الحياة عيش ابى
يلق فيها مناضلاً كل جهده

فلسطين — فتح الله عواد

٩٠ — من صور الماضى

نسيم الصبا

هى نسيم الصبا بنت المرحوم الشيخ حسن الآلاتى احد اعلام الادب الشعبى ، وزعيم فن النكتة فى عصره ، وصاحب كتاب « مضحك العبوس » ، ومخرج الموشحات المعروفة من نظمه وتلحينه فى المولد النبوى . وهو بلا ريب صاحب الفضل الاول على فن الغناء بما قدم لنهضته من جهود موفقة وقواعد قوية امتاز بها فى عهده بين كافة نظرائه .

كان الشيخ حسن مكفوفا وكان سميرا محبوبا لدى الوزراء والعظماء جميعا كما جاء فى كتابه وفى ازجاله ، يداعبهم باسمائهم والقابهم حتى ليشعر القارىء ان كل بيوت البلد القديمة والاسر العريقة للشيخ حسن فيها ديوان ومكان .

سمعنا فى عهد الطفولة اخبارا طويلة لعرس بنته وقد ظل قائما ثلاثين يوما فكان مواسم وافراحا لسكان القاهرة على مختلف الوانهم ونحلهم يتزاحمون بالمناكب ويتبارى فيه المطربون فمن عبده الحمولى الى محمد سالم العجوز الى محمد عثمان ويوسف المنيلاوى والعقاد . وله زجل مطول فى وصف هذا العرس نجتزىء منه بعض نواحى الوصف قال :

فى سنة خمسه والف وتلتميه
فى ربيع التانى كان عقد البنيه
والولد قاصر وامه له وليه
اما ابوه نفسه ما يطفيش الفتيله

راحت السكره وجاتنى الف فكره
صرت احسب فى الجهاز جوا وبره
قالوا اخوانى الكرام اهل المبره
كل ما تطلب يجيك ولك الجميله

صار جهاز البنت يدخل بالمحارم
شىء كتير عم الاجانب والمحارم
من اكارم دأبهم فعل المكارم
لكن الشمسى بدانا بالفضيله

والاديب من يأتى بابه كل وافد
اعنى عثمان بك رفيع المجد خالد
ابن قطب العصر مرشد كل قاصد
اجعله ف دفع المهالك لك وسيله

ابتدأ حسنين دسوقى بالكرامه
قام سليمان الزمان احسن مقامه
والهمام القط يستاهل السلامه
اما سيد فى الكرم امثال قليله

وانتهى لى كل خير من فضل صبرى
واشتهر بين الخلايق كل فخرى
جت مهمات الفرح والعرس تجرى
زى ما تجرى ورا الناقه الفصيله

صرت من خوفى نهار الحد ابكى
لولا ساعدنى الهمام عمر الجنبكى
جه محمد سالم الصداح وسبكى
من صغرنا صحبه مع اخوان نبيله

ليلة الاتنين بذل جهده واظهر
من فنونه شىء ترك له ذكر يذكر
لم يزل يروينا حتى الصبح اسفر
قلت مزنا اخصبت بقعه محيله

مصطفى الصواف سعى للبيت واعلم
عن محمد ابن عثمان المعظم
قال يجى ليلة التلات والحظ نغنم
قام وقالى صاحب الخوه الاصيله

ليلة الاربع بقيت اهرى وانكت
ما لقيت لى مخلص انكلم ولا اسكت
والامم افواج تجى تقعد وتثبت
والمقاعد غاصه بالناس الجليله

مادريت الا وعبده جه وسلم
والجميع صلى على الهادى وسلم
كم شقى ارواح وكان للطير معلم
كم نفوس كانت لطول هجره عليله

يوسف الحسن انفرد وشفى فؤادى
اما عقاد الزمان نور كل وادى
مع امير الفن كان مالك قيادى
شهر افراح فى الوجود ماهاش مثيله

هذا بعض ما اتاحته الفرصة من وصف ذلك العرس النادر . وقد تعاقبت عليه الاعوام الطويلة بعد زفاف نسيم الصبا حتى كان فى الاسبوع الماضى حفل تشييعها الى مقرها الاخير . انتقلت الى جوار ربها مشيعة فى موكب مكتظ باولادها واحفادها واصهارها فى حى باب الشعرية ، فمن اولادها محمد سيد حبشى وحسن سيد حبشى المقاولين وبقى من اخوتها حسن افندى الآلاتى تاجر الجلود المشهور . وكانت ذكرى عرسها ووصف ابيها حديثا يردده الجميع . تغمدها الله برحمته ورضوانه .

مظلوم

اجتماع رضـوى

خف « رضوى » على القلوب وامسى ... ذكره فرحة لكل القلوب
كان بالامس مضرب المثل السا ... ئر ذما على لسان الاديب
كم قرأنا فى الكتب « اثقل من رضـ ... ـوى » وعنيناه بالثقيل المعيب
لحرام فى القول ، بعد اجتماع ... المليكين فى ذراه الحبيب
ان تنال الامثال منه منالا ... او يلاقى منا بغير النسيب
ان رضوى بعد اجتماع مليك الـ ... نيل بابن السعود فوق العيوب
علم فى الحجاز بالخير مقرو ... ن وفى المجد ضارب بنصيب
رضى الناس يوم لاح رضيا ... ضاحى السفح تحت ثوب قشيب
يرتدى بالخيام ثوب جلال ... عابقا مثلها بعطر وطيب
زانه زينة الملوك ملوك ... وحباه التاريخ وجه مهيب
نقطة كان للتحول حقا ... فيه لاحت شعاعة فى الخطوب
آذنت باتحاد يعرب طرا ... تحت حلف للسلم او للحروب
وحدة العرب حققت وتسامت ... نحو مستقبل رغيد رغيب
ذاك فضل لعاهلين ارادا ... وثبة العرب فانهوا للوثوب

حسين منصور
بالمجمع اللغوى

تحية العيد الملكى

كيف السبيل الى ملكى احييه ... ايعجز القلب ان يبدو بما فيه
ومحكم القول ان صيغته دررا ... ضاق القريض ودون الوصف يحصيه
وصفحة البحر لو سطرتها كلما ... فى مدح فاروق ما كانت لتوفيه
والحب مستعر يرعى كحاصدة ... والطب حيره وصف يداويه
والحب موضعه فى القلب مشتعل ... لا القول يحمده والصمت يذكيه
وكل جارحة بالجسم داعية ... وقت الاصيل وابكارا تناجيه
وكل ناحية فى الجد ناطقة ... من صنعه وسديد الرأى يوحيه
ان كان من عمل يرجى لمنفعة ... او دفع مسغبة فاروق يؤتيه
كم من مؤسسة فاروق توجها ... تشفى المريض وللعانى تواسيه
ومن خطوب واحزان يبددها ... مثل السحاب شعاع الشمس يقصيه
وكالمسيح فدى بالروح مملكة ... لكنه ملك بالروح نفديه
كأنه البلسم الشافى يصيب به ... من مسه ضرر باللمس يشفيه
من اجل خالقه يخشى وغايته ... من اجل امته للمجد داعيه
يزينه خلق غرا محاسنه ... جميل منظره كالورد قانيه
طهر الشباب يزين التاج مرتسما ... حلو الصفات سديد الرأى باديه

***

هب المليك باقصى مصر مرتحلا ... ويوم مولده عيد فيطويه
كانت ملارية جبساء ناشرة ... للموت اجنحة للقطر تفنيه
والمال تبذله يمناه مبتغيا ... سد الرماق وللعارى فيكسيه
فكان موقفه فى الناس معجزة ... لا خوف يخشاه من شىء يعديه
شهم كوالده حقا ومن عجب ... الكل فى وجل والعين تحميه
ما دام محتسبا يسعى لمكرمة ... فالخلق شاكرة والله مجزيه

***

« فخر البحار » تجوب اليم حاملة ... فخر البلاد بآمال تزكيه
طاف الصحارى والاقطار معتزما ... جمع الشتات وعهد الرسل يحييه
صلى ببيت رسول الله جمعته ... تبارك الله فى المسعى وساعيه
وعاد باليمن والاقبال يحرسه ... والله يحفظه من كل مكروه

محمد عبد الفتاح السفطى
باشمهندس المياه والمجارى ببلدية طنطا

بنك مصر

شركة مساهمة مصرية (س . ت ٢)
المركز الرئيسى بالقاهرة : ٥ شارع محمد فريد بك
فرع الاسكندرية : ٩ شارع استانبول

له فروع فى معظم مدن القطر المصرى

يؤدى جميع عمليات البنوك

الرأى العام

ترجمة النقيب الاديب الاستاذ كامل كيلانى

ن — خبرنى - فى صراحة واخلاص - أأنت فى اعماق نفسك تشعر بانها موافقة على مشروع الزواج ؟ وهل هى تقدر هذه الفكرة الخطيرة حق قدرها رغم تلك الفضيحة التى نجمت عن المبارزة ؟ وهل ترى ان براءة الآنسة « دى فل » قد اصبحت ناصعة قوية لا مجال فيها لتخرصات الرأى العام ؟

ل — (بطيبة قلب) الرأى العام ... تريد ان تتعرف رأيى فى الرأى العام ... اذن فخذها كلمة ناصح مخلص ... لقد شعرت بضجر من اهتمامك بالرأى العام : فانه لا يقر له قرار . لقد طالما قال ويقول وسوف يقول ... ثم ما هو الرأى العام ؟ واين هو ؟ لن يخلق ولن يتكون رأى يمثل آراء الناس قاطبة . بل قلما يتفق اثنان على رأى واحد من غير ان يختلفا فيه . ماذا ؟ بل ان الشخص الواحد ليتناقض ويختلف احيانا — فيما بينه وبين نفسه — فلا يكاد يجزم بحقيقة امر بعينه . فاذا سألتنى عن الرأى العام ... فاننى لا اعلم عنه الا انه مجموعة اساطير ... وكل محاولة لارضائه او تعرفه او التنبؤ بما يجمع عليه او تحديد حكمه هى محاولة فاشلة لا طائل تحتها . وما ادرى كيف تتحقق ؟

ان الرأى العام ليعتبر الخير شرا والشر خيرا ، وربما غلب عليه ان يعتبر الشر شرا ، وقد يعتبر الخير خيرا فى بعض الاحايين ... ولا سبيل الى اسكات جمهرة الناس فان الرأى العام يأبى الا الثرثرة دائما .

ن — كلا فان للرأى العام اتجاها لا يصعب تعرفه والاهتداء اليه واننا لنحسه فى ثنايا الجو الذى يكتنفنا ونشمه فى الهواء الذى نستنشقه . أتذكر - يا صديقى - تلك الرحلة التى قطعناها منذ حين ؟ أتذكر اننا مررنا باحد الاغوار الآسنة - واننا احسسنا - حينئذ ذلك الجو المسمم الخانق الذى يكتنفنا وشعرنا به فى تنفسنا حتى ضاقت صدورنا وكادت سمومه تزهق ارواحنا ؟ هذا اصدق وصف للرأى العام حين يتسمم فانك لتشعر بان جوه خانق قتال لا سبيل الى احتماله والبقاء فيه ، وهذا هو ما احسه فى نفسى الآن وسأظل اشعر به فى الساعات القليلة الباقية لى من الحياة !

اديب كبير يزور دمنهور

قرأنا فى جريدة « الصدق » الدمنهورية الصادرة فى ٢٢/١/١٩٤٥ ما يلى :

« ليس فى محيط الادب والادباء بمصر وغيرها من الاقطار العربية من يجهل الاديب الكبير الاستاذ كامل كيلانى الذى سد بمؤلفاته فراغا كبيرا فى المكتبة العربية ، وامد النهضة الادبية بثروة واسعة من ادبه الزاخر وعبقريته النادرة المثال . وقد كان سرورنا عظيما حين حظينا بلقائه اليوم بمدينة دمنهور التى تربطه بها صلة قديمة ، فهو يفد اليها كلما امكنته الظروف وساعدته الفرص ليجدد عهده بها ، ويزور اصدقاءه فيها ...

ومن الامور التى تستحق التسجيل فى هذه الزيارة التى قوبلت بشكر الاديب الكبير من الجميع انا كنا نتحدث معه عن الشاعر الاكبر الاستاذ احمد محرم قبل ان نذهب معا الى زيارته بمنزله ، بنحو عشر دقائق ، فما رآه حتى قال له وهو يصافحه : لقد ذكرتك يا استاذ كامل منذ عشر دقائق ، فقد مرت مسألة النقابات بخاطرى فقلت فى نفسى : « ما بال الادباء وحدهم قد بقوا الى الآن خارج هذه الدائرة ، وهذا نقيبهم الاستاذ الجليل كامل كيلانى خير من يعمل للم شعثهم ، وجمع شتاتهم ؟ »

هكذا قال الاستاذ محرم فعجبنا وذكرنا له ما كان من حديثنا عنه فى الوقت الذى مرت هذه الخاطرة فيه بذهنه . وقد شكر شاعرنا الاكبر كثيرا للزائر الكريم فضله وكرم نفسه ، وهكذا فعل سائر الاصدقاء . »

LA TRIBUNE D'ORIENT

RÉDACTION – ADMINISTRATION :
Place Khédive-Ismaïl
Immeuble Bahari. Bloc C.
TÉLÉPHONE : 56242
Directeur – Fondateur :
ALY EL-GHAÏATY

ORGANE ÉGYPTIEN INDÉPENDANT
Fondé à Genève en 1922 pour la défense des droits de l'Orient renaissant et transféré en 1937 au Caire où il paraît en arabe toutes les semaines

ABONNEMENTS ANNUELS
ÉGYPTE . . . P.T. 100
ÉTRANGER . . . P.T. 200
Les abonnements se paient d'avance
Pour la publicité, s'adresser à l'Administration

AU CRIBLE — فى الغربال

لو غربل الناس كيما يعدموا سقطا لمـا تحصل شىء فى الغرابيـل
« المعرى »

تحقيقات البوليس

سمعت فى دمنهور منذ يومين قصة تلك الطائرة المدنية التى سقطت بمن فيهـا . وقد روى لى القصة رجـل رأى الطائرة وهى متجهة من الاسكندرية صوب القاهرة ، ثم سمع لأزيزها صوتا غريبـا فجأة فتطلع اليها فوجدها تغير اتجاهها لتعود الى الاسكندرية ثانية . وسمع بعد ذلك صوت سقوطها ، فاستنتج ان السائق قد احس خللا فيها فرأى ان يعود الى الاسكندرية لأنه كان لا يزال قريبا منهـا ولكن القدر المحتوم لم يسعفه فهوت الطائرة وتهشم جميع من فيها عليهم رحمة الله .

والذى يعنينى من تفصيل هذا الحادث المؤلم هو الجزء الخاص بابلاغ البوليس عن وقوع هذا الحادث. فقد قال لى الرجل ما اذكره هنا بدون اى تحريف :

« كان سـقوط الطائرة على مقـربة من محطة « الطرانة » وهى تبعد عن بوليس دمنهور مسـافة نصف ساعة تقريبا . ولقد خشيت ان اقوم بنفسى بالتبليغ فتعطلنى اجراءات البوليس وانا رجل صاحب عمل غير قابل للتعطيل فأوعزت فى الحال الى من يقوم بهذا التبليغ ونصحته بألا يذكر اسمه لان المهم هو اخطار البوليس لاجـراء التحقيق والاسعاف باسرع وجه . وقد تم هذا التبليغ فعلا عقب سقوط الطائرة مباشرة . وكان سـقوطها حوالى السـاعة الثانية عشرة ظهرا ، ولكن البوليس لم يصـل الى مكان الحادث الا فى الساعة الثامنة مسـاء ، فوجد امتعة الضحايا وملابسهم مسروقة ! »

وانا اروى الحادث هنـا كما سمعته ، وارجو الا يكون صحيحا ، ولكن الذى لا اشك فى صحته هو ان الرجل قد خشى ان يبلغ الحادث بنفسه ، وانه فيما اظن كان على حق فى ذلك ما دام انه كان حريصا على عدم تضييع وقته فى انتظار البوليس ، ثم فى انتظار اجراءاته وتحقيقاته العقيمة . وانا اعرف قصة رجل وجد منذ سنتين كيس نقود فى الشارع فذهب ليضعه بين يدى ضـابط البوليس فى احد الاقسام ، فما كان نصيبه الا الحجز وما يشبه الاضطهاد واللوم . ولقد اهاننى احد النـاس يوما فى احدى عربات الاومنيبوس فوجدت ان تحمل الاهانة والاغضاء عنها اهون من الذهاب به الى البوليس !!

٩٤ شركة

ذكرت جريدة « منبر الشرق » فى عددها الماضى انه تقدم الى الجهات المختصة بتوزيع الافلام الخام طلبات باسم ٩٤ شركة . والواقع ان هذا الرقم قد يذهل العقل او يدعو على الاقـل الى التعجب والاستغراب ! فان امريكا مليكة صناعة الافـلام لا يوجد بها هذا العدد من الشركات ، وهو لا يوجد حتما فى عشرة بلاد اوربية مجتمعة ، فما هو السر اذن فى هذه النهضة العظيمة المباركة ؟

لا يمكن حصر هذا الموضوع الا فى كلمة واحدة هى « الفوضى » ...

وهذه الفوضى مبعثها اولا عدم اشراف ومراقبة الحكومة لهذه الشركات وفرض التزامات عليها وعلى المشتغلين فى الافلام . ولقد سمعت احد ارباب هذه الصناعة يقول فى محاضرة له ان السينما ، بالرغم من تأخرها فى مصر كصناعة وفن ، قد ازدادت تأخرا فى السنوات الاخيرة حتى اصبح من المتعذر على من كان ينتج فيلما ناجحا ان يوفق مرة اخرى فى انتاج فيلم اكثر نجاحا .

كل راقصة استطاعت ان تسرق قرشين من جيوب ضحاياها المغفلين ، وكل مستغل يريد سوقا رابحة تنافس فى اغرائها السوق السوداء ، وكل غر احمق يريد ان يشيد لنفسه مجدا وثروة فى عدة اسابيع : ليس على هؤلاء وامثـال هؤلاء الا ان يطرقوا باب السينما ، فهو باب الفردوس ...

فالربح فيه لا حد له ولا وازع . والحكومة تدع المشتغلين بصناعة الافلام يسرقون الناس ، وتدعهم — وهم من الاميين غالبا — يكسبون عشرات الالوف بدون ان تطالبهم حتى على الاقل بان يوجهوا انتاجهم وجهة فنية صحيحة تفيد هذا المجتمع البائس المسكين .. وكيف يمكنهم ذلك وهم كما قلت من الاميين ؟

الواقع انها مسألة معقدة ، ولكن كثيرا من نواحيها يمكن ان توجد له الحلول الموفقة . ونحن نعالج بعض هذه النواحى فيما يلى :

١ — لا يجب ان يرتفع ثمن تذكرة الفيلم المصرى عن ثمن تذكرة الفيلم الامريكى باى حال ، فان من العدالة ان يكون ثمنها النصف او اقل من النصف .

٢ — يجب الا يصرح باخراج الموضوعات التافهة او يجب ان تكون نسبة الافلام التافهة لاى شركة اقل من نسبة الافلام المفيدة .

٣ — لا يرخص للافراد ـ وخاصة من النساء ـ ان يديروا شركات سينمائية او يتحكموا فى انتاج الافلام.

٤ — يجب ان تفرض رقابة فنية على الافـلام بعد صنعها فلا يسمح بعرض ما يصنع منهـا لمجرد الكسب فقط .

٥ — يجب ايضـا ان تفرض ضريبة على ربح الافلام تعادل ما تحصله الحكومة الامريكية مثلا ، فان منتجى وكواكب الافلام هناك يكسبون الملايين ولكنى لم اسمع ان واحدا منهم قد استطاع ان يشيد ثلاث عمـارات فى سنة واحدة كما صنع احد ممثلى الافلام فى مصر وفى احدى سنوات الحرب ؟

٦ — يجب ان تشجع الحكومة المنتجين الذين يضربون المثل الصالح فى سبيل خدمة البلاد .

مدينة الاوقاف

ومات اخيرا مشروع مدينة الاوقاف لانه كان مشروع كلام وآمال وخيال ، ولاننا قضينا فى الحديث عنه وقتا يبلغ اضعاف الوقت الذى احتاجه الامريكيون لبناء مدينة حقيقية فى الصحراء ! فى صحراء مصر ! لا صحراء كاليفورنيا .

اذكر ان مصلحة التنظيم ومصلحة المجـارى قد شرعتا منذ سنوات قريبة فى اصلاح بعض اجزاء شارع المبتديان فشهد المـارة فيـه ذات يوم اسـفله قد قلب عاليـه وشهدوا عشرات العمال يحفرون ويدقون ، وعربات القار تروح وتجىء ، ولـكن هـذا المنظر قد استمر — بدون اية مبالغة — حوالى عشرة شهور مع ان الشارع قصير جـدا ولا يحتاج اى عمل فيه الى بعض هـذا الوقت . وكنت اعرف مدرسـا اجنبيا يتردد على احد معاهد حى السيدة زينب ويقابلنى احيانا فى هـذا الطريق فنتناول التحية من بعيد . وفى ذات يوم قابلته وبدأته بالتحية ولكنه استوقفنى وسألنى عن السبب الذى تبقى فيه اكوام التراب والحفر والقار فى هذا المكان عدة شهور ؟ فابتسمت فى وجهه وقلت له : انهم يبحثون عن منجم ذهب فى هذه الناحية .

وغادرنى الرجل ولم اعرف تماما اذا كان قـد صدق كلامى او عرف اننى امزح ...

وكنت بدأت احسن الظن بمشروع مدينة الاوقاف ، ولكنى تحققت انه لا يساوى حتى عملية رصف شارع المبتديان ، فانها عملية كان فيهـا شىء من العمل على اية حال ...

« ناقد »

اعــلان

وزارة الزراعة

تقبل العطاءات بادارة المخازن والمشتريات بالدقى لغـاية ظهر يوم ٢٦ فبراير سنة ١٩٤٥ عن توريد ٨٠٠٠٠٠ قصرية فخار لقسم البساتين . وثمن النسخة من الشروط والمواصفات ٣٠ مليما بخلاف ٢٠ مليما اجرة البريد .

٣١٨٢

القصر اليوم

تتلخص انباء هذا الاسبوع كما يأتى :

السبت ١٠ — ايفاد مندوب عن جـلالة الملك لحضور الحفلة التى اقامتها النقابة العليـا للمهن الطبية ابتهاجا بعيد الميـلاد الملكى ، ومندوب آخر لحضور المهرجان الذى اقامتـه للغرض نفسه نقابات عمـال الشركات والمؤسسات الاهلية — تعزية جلالته لحرم المرحوم هنرى نوس بك فى وفاة قرينة نجلها .

الاحد ١١ — ايفاد مندوب لحضور مباراة فى كرة القدم بين فريقين من القوات الامريكية فى نادى العلمين ، ومندوب لحضور حفلة علماء المساجد بعيد الميلاد الملكى ، ومندوب آخر لحضور حفـلة جامعة فاروق الاول بهذا العيد ، ومندوب لحضور مباراة اخرى فى كرة القدم بين فريق نادى الاتحاد الرياضى الاسكندرى وفريق من الجيش البريطانى ابتهاجا ايضا بهذا العيد — تبرع ملكى كريم بمائتى جنيه ليوم المستشفيات .

الاثنين ١٢ — تشريف جلالته حفلة استعراض الجيش المصرى بميدان عابدين — استقبال جلالة الملك فى قصر عابدين للسيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية ، ورد الزيارة لفخامته فى المسـاء فى قصر الزغفران — تشرف وزير روسيا المفوض والسكرتير الثانى بالمفوضية الروسية بمقابلة جلالتـه — ايفاد كبير الامناء الى مطار الماظة لاستقبال فخامة رئيس الجمهورية السورية وابلاغه تحيات وتهانى جلالته — ايفاد مندوب لحضور حفلة جمعية الكشافة المصرية الاهلية بعيد الميلاد الملكى ، ومندوب لحضور حفلة سعادة محافظ القاهرة بهذا العيد ، ومندوب لتشييع جنازة المرحوم الطيار الاول محمود يوسف الرفاعى افندى ، وتعزية اسرته .

الثلاثاء ١٣ — ايفاد مندوب لافتتاح معرض الصور الشمسية للجيوش المتحالفة الذى اقامته جمعية محبى الفنون الجميلة ، ومندوب لحضور حفلة الضباط فى ناديهم بالزمالك ابتهاجا بعيد الميلاد الملكى ، ومندوب لتشييع جنازة المرحوم عبد الحميد سليمان باشا ولابلاغ اسرته عزاء المليك وعطفه الكريم .

الاربعاء ١٤ — اقيمت بقصر عابدين العـامر مأدبة عشاء كبرى اعقبتها حفلة ساهرة زاهرة تكريما لفخامة رئيس الجمهورية السورية .

عزيز مصر ورئيس سوريا

يصليان الجمعة معا

يؤدى اليوم حضرة صاحب الجلالة الملك ، وحضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية السورية صلاة الجمعـة معا فى مسجد محمد على بالقلعة .

شكر الزملاء

تفضل بعض الزملاء الـكرام — فى الصحف العربية والافرنجية — باشارة لطيفة كريمة الى دخول جريدة « منبر الشرق » فى عامها الرابع والعشرين ، وطوقوا جيـد صاحبها بعبارات التقدير والتشجيع لهذه المناسبة .

فنشكرهم جميعا خالص الشكر ، ونسأل الله لنا ولهم دوام التوفيق فى خدمة البلاد .

تنبيه واعتذار

بدأنا بالعدد السابق العام الرابع والعشرين من حياة هذه الجريدة كما يعلم القراء ، ولكن السنة الثالثة والعشرين بقيت مكتوبة بدون تغيـير فى رأس الصفحتين الاولى والسادسة . لهذا لزم التنبيه .

اما الاعتذار ، فهو لحضرات الكتاب الذين لم نستطع الى الآن نشر رسائلهم المفيدة لضيق المجال ، وفى الاعداد الآتية متسع للجميع ان شاء الله .

٣٦٠٠٠٠

شاهدوا فى الاسابيع الثمانيـة الماضية
الفيلم الذى رفع شأن السينما فى مصر

غرام وانتقـــام

ومع ان مئات الالوف لم تجد لهـا مكانا لمشاهدته حتى الآن لشدة الاقبـال كما لو كان فى الاسبوع الاول من عرضه فقد رأت الشركة استمرار عرضه مع تخفيض الاسعار :

	حفلة الصباح	حفلات ٣ ١/٤ - ٦ ١/٢ - ٩ ١/٢ مساء
لوج امامى	٨٤٫٥ قرش	٩٦٫٥ قرش
لوج جانبى	٧٢٫٥ «	٧٢٫٥ «
بلكون	١٢٫٥ «	١٩٫٥ «
مخصوص ا	١٠٫٥ «	١٣ «
ب	٩ «	١١٫٥ «

بسينما استوديو مصر